الشمالية لسهل السندي، يمر وادي نهر الخابور خلال هذه السلسلة ويستمد مياهه من جبال الاناضول المتصلة بجلال العراق.

جبال المنطقة المحاذية لإيران والتي تبدأ بانتهاء منطقة الحدود العراقية ـ التركية، وبداية منطقة الحدود مع ايران شرقاً، فتمتد من الشمال الى الجنوب، ومن ابرزها سلسلة جبل (قنديل)، كما تقع فيها واحدة من أعلى القمم المرتفعة داخل الاراضي العراقية وهي قمة جبل (تشيخا دارا)* على ارتفاع (3611م) تليها (هلكورد) بارتفاع (3607م) ضمن سلسلة جبال زاكروس وهي جزء من سلسلة جبال (حصاروست) في اربيل قرب الحدود العراقية ـ الايرانية شرقاً، في هذا النطاق يجري وادي نهر (الزاب الكبير) الذي يستمد قسماً من مياهه من جبال الاناضول والقسم الاخر من الجبال الايرانية المتصلة بجبال العراق من الشمال والشرق، ونهرا الزاب الصغير وديالى اللذان يستمدان مياههما من جبال ايران وجبال العراق المتصلة بها.

جـ . السهول الجبلية

هي السهول الواقعة بين السلسلتين المعقدة والبسيطة الالتواء، وتمثل ثنية مقعرة واسعة نسبياً، وتقسم هذه السهول الى ثلاث اقسام:

♦ القسم الشرقي الذي يمتد بين نهري (الزاب الصغير) و(ديالى)، حيث تقع في وسطها مدينة السليمانية وتعرف هذه المنطقة باسم (سهل شهرزور) تجري فيها مياه نهر (تانجرو) رافد نهر (ديالى) ونهر (تابين) رافد نهر (الزاب الصغير).

♦ القسم الاوسط من السهول الجبلية يقع سهلين (سهل رانية) شرقاً و (سهل حرير) غرباً يفصل بينهما جبال (بيجان)، تكون سهل (رانية) بفعل انكسار في القشرة الارضية وهبوطها، يجري خلاله نهر (الزاب الصغير) مقسماً هذا السهل الى قسمين بخانق ضيق يعرف باسم (خانق دربند)، وأهم مدن هذه السهول مدينة (شقلاوة) التي تقع ضمن سهل (حرير) في وادي عند سفح جبل (سفين).

♦ القسم الشمالي الذي يقع بين نهر (الزاب الكبير) و نهر (دجلة) ويعرف باسم سهل (السندي) أو سهل (زاخو) الذي يرويه نهر (الخابور) وتعد مدينة (زاخو) أهم مدينة في هذه السهول.

---

* تشيخا دارا تعني (الخيمة السوداء)

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

أهم السلاسل الجبلية في هذا النطاق جبل (بيخير والابيض) أو سلسلة جبال زاخو، تخترق هذه السلسلة فتحة ضيقة يمر خلالها طريق دهوك ـ زاخو ثم طريق دهوك ـ عمادية، يتراوح ارتفاعها بين (1000 ـ 1300م) وتواصل هذه السلسلة امتدادها باتجاه الشرق.

الى الشمال منها تمتد سلسلة جبلية اكثر ارتفاعاً تضم جبال مثل (عقرة داغ 1548م) الممتد شمال مدينة عقرة، والى الجنوب الشرقي تمتد سلسلة من الجبال العالية بين الزاب الكبير والزاب الصغير منها جبل (صلاح الدين) و جبل (سفين) الذي يقع عند سفحه الشمالي بساتين (شقلاوه).

وتمتد سلسلة جبلية اخرى مقابل مضيق (دوكان) حتى حافة نهر ديالى جنوب مضيق (دربندخان) وتنتهي السلسلة بالحدود العراقية ـ الايرانية والتي تمثل نهاية المنطقة الجبلية في العراق.

ب ـ سلسلة الجبال معقدة الالتواء

تسمى ايضاً منطقة الفوالق الزاحفة وتظهر بشكل قوس يحيط بمنطقة السهول الجبلية، تمتد من نهر (الهيزل) قرب الحدود العراقية ـ التركية، حتى المجرى الاوسط لنهر ديالى عند الحدود العراقية ـ الايرانية، تتصف هذه السلسلة بانها اكثر تعقيداً واكثر ارتفاعاً من سابقتها اذ يبلغ متوسط ارتفاع جبالها (2700م)، وترتب على التعقيد في الالتواء حدوث انكسارات وتعرية سريعة في التكوينات مما ادى الى ظهور التكوينات القديمة على السطح.

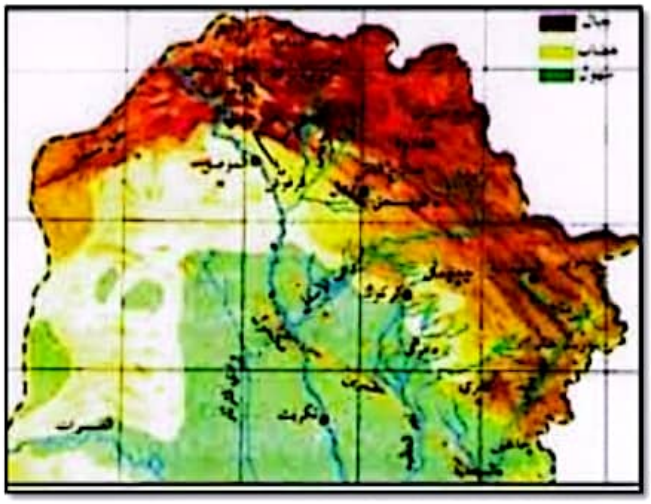
أهم مميزات هذه السلسلة:

1) تعد المنطقة الوحيدة في العراق التي تسودها الصخور البركانية والمتحولة يليها الى الداخل الصخور الكلسية القديمة، ونظراً لصلابة صخورها بقيت قممها شاهقة الارتفاع.
2) تتسم المنطقة بشدة فعالية عوامل التعرية لاسيما الامطار الغزيرة والثلوج، مع فقدان الغطاء النباتي باستثناء البعض منها المغطى بغابات البلوط.
3) طبيعة تعقيد الالتواءات في هذه المنطقة جعل الاستيطان البشري محدوداً ومقتصراً على الجهات القابلة للاستثمار الزراعي، المتمثلة بالوديات والسهول الجبلية.

أهم السلاسل الجبلية في هذا النطاق، جبال المنطقة المحاذية لتركيا، التي تبدأ من الغرب عند الحدود مع تركيا وهي سلسلة (جيا كيرة) التي تتجه شرقاً حيث تلتقي بسلسة (جيا ديري) وتشكل هتين السلسلتين الحدود

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

خارطة (3)
الاقليم الجبلي والمنطقة المتموجة في العراق



تكون المرتفعات في بادئ الامر منخفضة جرداء على شكل سلاسل يوازي بعضها الاخر، تاركةً بينها سهولاً واسعة متموجة، وبعد عبورها خط الجبال البسيطة الالتواء تصبح اكثر ارتفاعاً واعظم مساحة، وتكون سلاسل طولية متقاربة ومتوازية يفصل بينها سهول ضيقة تكونت بالتواء القشرة الارضية بشكل مقعر، تكسوها الحشائش والاشجار، وقرب الحدود الدولية مع تركيا وايران تكسو قممها الثلوج طيلة ايام السنة وتغطيها الغابات.

تمتد بمحاذاة السلاسل الجبلية اودية عميقة لا تنقطع المياه عن الجريان فيها، تتميز بانخفاض درجات الحرارة وارتفاع معدلات رطوبة الهواء، وتكثر الاشجار والبساتين على السفوح وفي الاودية، وكثافة الغطاء النباتي يعكس ارتفاع كمية الامطار السنوية، كما تنتشر فيها حقول التبغ والقمح، فضلاً عن انتشار القرى الصغيرة على السفوح وعند حافات الاودية.

تخترق هذه المنطقة جميع روافد نهر دجلة وتجري في اتجاه الانحدار العام للأراضي اي باتجاه الجنوب الغربي، عابرةً السلاسل الجبلية بصورة عمودية عبر ممرات واودية عميقة بدلاً من الجريان بموازاة السلسلة، ويعرف هذا بنظام التصريف المتعامد مثل (الزاب الاعلى أو الكبير يعبر جبال برادوست عند مضيق بخمة) و (الزاب الاسفل أو الصغير يعبر جبال باغ وهيبت خاتون عند مضيق دوكان) و(نهر العظيم يعبر جبال حمرين عند مضيق دمير قبو) و (نهر ديالى يعبر سلسلة جبال برانان عند مضيق دربندخان)، ومن اسباب

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

خارطة (2)
اقسام سطح العراق



وبالإمكان تقسيم سطح العراق الى اربعة اقسام تضاريسية رئيسية هي:

1. اقليم الجبال

يشغل هذا الاقليم القسم الشمالي ـ الشرقي من العراق بمساحة (23500كم^2) أو ما يعادل (5%) من مساحة العراق، يكون الاتجاه العام لسلاسل الجبال على شكل قوس يبدأ من شمال ـ غرب العراق متجهةً نحو الشرق ثم ينحني نحو الجنوب الشرقي (خارطة 3)، وهو بذلك يتبع اتجاه محاور الالتواء الاصلي في قوس طوروس ـ زاكروس لان الاقليم الجبلي هو في الواقع جزء من النظام الألبي الذي نشأ في أواخر الزمن الجيولوجي الثالث.

تمتد الحدود الخارجية للإقليم الجبلي مع خط الحدود السياسية بين العراق من جهة وبين تركيا وايران من جهة ثانية، أما الحدود الداخلية فتمتد بمحاذاة المنطقة المتموجة (اقليم الروابي)، تتدرج الارض من حيث الارتفاع في هذا الاقليم من الشمال الى الجنوب، ومن الشرق الى الغرب.

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

أما القسم الجنوبي الذي يشغله السهل الفيضي فقد كان لايزال جزء من بحر يغمر السواحل الجنوبية لهضبة ايران، وقد ادى ارتفاع سطح الارض وتكوين الجبال الى سقوط امطار غزيرة والى تراكم الثلوج، فحدثت تعرية مائية قوية على سفوح المرتفعات، ونقلت الانهار والجداول مفتتات صخرية خشنة، كما نقلت الرمال وذرات الغرين وارسبتها في الاحواض المنخفضة مكونة خلال عصر البلايوسين تكوينات (البختياري).

ان توزيع التكوينات الجيولوجية لصخور العراق غير معقدة، فالصخور الكلسية تظهر فوق مساحات واسعة في الشمال والغرب، والرسوبات الطينية الحديثة تغطي أكثر من ربع مساحة العراق، كما ان توزيع اشكال الارض يأخذ نمط التوزيع الجيولوجي ذاته، فالهضبة تشغل حوالي نصف المساحة الكلية، واما المنطقة المتموجة والسهول الرسوبية المنبسطة فتمثل النصف الباقي تقريباً في حين لا تمثل الجبال المرتفعة الا جزءً صغيراً من اجمالي المساحة، وهي في الوقت ذاته معزولة في موقعها لتشغل اقصى الشمال الشرقي من البلاد.

ثالثاً / السطح

يتصف سطح العراق بصفةٍ عامة بقلة ارتفاعه إذ إن 95% منه لا يزيد ارتفاعه عن (500م) فوق مستوى سطح البحر، وتنحدر معظم اراضيه انحداراً بطيئاً تدريجياً من الشمال نحو الجنوب بمقدار (1000/1) وهذا يعني ان التباين في الارتفاع قليل جداً، ومع ذلك فعند ملاحظة خارطة العراق الطبيعية (خارطة 2) يتبين ان سطحه يختلف في الشمال عنه في الجنوب، وفي الشرق عنه في الغرب، وانه يحتوي على انواع عدة من التضاريس، وان اراضيه تتفاوت في ارتفاعها من بضعة سنتيمترات الى أكثر من (3600م) فوق مستوى سطح البحر، ومع اختلاف الآراء حول تقسيم سطح العراق، وتحديد الاقسام الرئيسية من الناحية الجيومورفولوجية، فقد جاءت معظم التقسيمات متفقة الى حدٍ ما مع التقسيم الجيولوجي وتوزيع الامطار والنبات الطبيعي وتصنيف الترب، مما جعل كل قسم يمثل اقليماً طبيعياً متفرداً، وبالرغم من وجود صفة عامة مشتركة لكل مظهر من مظاهر سطح الارض الا ان التأثيرات الطبيعية والبيئية والبشرية خلقت وحدات ثانوية مميزة بعضها عن البعض الاخر، وهذا يعني ان صفة التجانس في السطح نادرة

تم المسح الضوئي بـ CamScanner